1983 11 9_0001_ر

معركة اعادة المخطوفين معركة الحد الادنى من الديمقراطية

المفقودون، المخطوفون، ضحايا الفاشية السوداء يستحقون ان نكتب لهم وعنهم كل الكلام، هؤلاء الضحايا في دهاليز معروفة، يستحقون منا، من الجميع، كل التضامن. تندرج كل الاصوات في اطار الدفاع عن حقهم في الحياة، عن حقهم بالعودة الى اهلهم، الى زوجاتهم، وامهاتهم، الى اطفالهم، الى رفاقهم واصدقائهم.

هؤلاء الذين هم اشبه ما يكونون بالجنود المجهولين، الذين لا يعرف احد عن وضعهم الخبر اليقين، الاتصالات، الاسئلة، تذهب في طرق متباينة، يعترف لك هذا الكتائبي بوجودهم فيما ينكر الثاني، تنظم التحركات العامة، والاتصالات الفردية، والقضية لا تتقدم خطوة واحدة الى الامام. فالفاشيون يصرون على اخفاء الضحية، وانكار الجريمة، وبالتالي فان هؤلاء ليسوا على استعداد للافراج عن هؤلاء المخطوفين ـ وهم بالالاف ـ كونهم شهود إثبات على الممارسة الفاشية، على النازية الجديدة التي تنمو في هذا الوطن، وتجعل من الانسان، كل انسان مجرد ضحية لانتمائه الطائفي، او الوطني. مجرد رقم في اقبية التعذيب ، كل جريمته انه ظل يتصرف على أساس انه في وطن واحد، وهكذا يعاقب بدخوله الى مغارات التعذيب ، دون ان يعترف له بحق الدفاع عن نفسه. بحق ارسال رسالة الى ذويه، تطمئنهم الى وجوده حيا يرزق، وتطمئنه عنهم. ولا زيارات طبعا لبعثات الصليب الاحمر الدولي. وبعد ذلك يدعو الشيخ بيار الجميل « الى الحفاظ على حد أدنى من الخلقية في خوض الحرب والا اضحى القتال نوعا من الاجرام ». نتمنى ان نصدق ولا نستطيع!

الخارجون القلائل من المعتقلات الفاشية يروون قصصاً مرعبة عن التعذيب الجسدي، النفسي، الذي يتعرض المخطوفون له على ايدي الجلادين، وهي قصص ستجد يوما من يكتبها، كي يدرك الجميع ان الصراع الذي نخوض ليس سوى صراع من اجل حق الانسان في الوجود ، للاعتراف بكونه سجينا، ومن البديهي القول ان النضال لمعرفة مصير المفقودين هو معركة الحد الادنى من الديمقراطية، حق الاعتراف للضحية بانها ضحية وللاسير بانه اسير وللمعتقل بانه معتقل، تنتطبق عليه قوانين محددة. لكن كل ذلك مرفوض في العرف والممارسة الفاشيين.

المحرر